في أصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر .

وقال السمعاني من مصنفاته دلائل النبوة ومحاسن الشريعة وقال النووي القفال هذا هو الكبير يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام بخلاف القفال الصغير المروزي فإنه يتكرر في الفقه خاصة .

وقال الذهبي سئل أبو سهل الصعلوكي عن تفسير أبي بكر القفال فقال قدسه من وجه ودنسه من وجه أي دنسه من جهة نصره مذهب الاعتزال .

روى عنه الحاكم وابن منده والحليمي وأبو عبد الرحمن السلمي وجماعة .

وكانت وفاته سنة ست وستين وثلاثمائة